الديموقراطية خيمة للميليشيا بالقرب من موقف هزاع بالبيادر ، وأخذ شباب الجبهة يدربون الاطفال الفلسطينيين من أبناء ابو ديس ، دير ابان ، الولجة ، المسمية ، اكزازة ... وغيرها على التمرينات الرياضية والمصارعة وحمل السلاح والجري الطويل وهم يهزجون :

أنا وحش / جلت أناضل
من أجلك / أنت يا عامل
من أجل اخواني النازحين / والفقراء القادحين

وراحت أغنية اطفال أخرى يبدو أن مبدعها الاول من رجال الجبهة الشعبية :

شعبية شعبية / جبهتنا شعبية
والله لاعيدك يا بلادي / من اليه للميه

وفي هذه الاثناء ، وبعد مضي أشهر وجيزة من الهزيمة أخذت اذاعة صوت فلسطين ــ صوت الثورة الفلسطينية تستقطب انتباه الفلسطينيين واهتمامهم الشديد . وقد شدت هذه الاذاعة الجماهير الشعبية بتوجيهاتها الجريئة والمباشرة وأغانيها التي تضرب على اوتار قلب حزين . وكانت تلك الاغاني شعبية من حيث الشكل والمضمون تارة ومن حيث المضمون فحسب تارة أخرى .

ويجوز لنا القول بأن أغاني اذاعة « صوت فلسطين ــ صوت الثورة الفلسطينية » أصبحت البديل لدى جماهير « مخيمات المنفى » عن سهرات الافراح الشعبية . وصار الناس في الوسط الشعبي يرددون ويتناقلون تلك الاغاني كما كانوا يتناقلون أغاني الافراح الشعبية ، وعلى الاخص ما كان منها مبنيا على أصل شعبي .

وصارت تلك الاغاني هي المادة الغنائية الشعبية المكملة لاغاني الاشبال والنساء والاطفال التي تحمل مضمونا واحدا هو : « لا ... للهزيمة » . وفضلا عن ذلك فقد حملت أغاني الثورة ــ أقصد أغاني صوت فلسطين الميزات التي تجعلني ادرجها ضمن الاغاني الشعبية ذات الطابع الوطني ، وهي :

١ ــ المضمون المباشر ، شأنها في ذلك شأن النص الفولكلوري الذي يتوجه الى هدفه دون مقدمات ، مثل :

« يا قاتلين / دمكم حلال علينا »

ومثل :

« قدم / يا خسارة اللي بيده السلاح / وما يقدم »

ومثل :

« لاعمل سلاح / من صدري / واحمي رفيقي »

ومثل :

« أنا يا أخي / آمنت بالشعب المقيد والمكبل
وحملت رشاشي / لتحمل / بعدنا / الاجيال ... منجل »

٢ ــ مطابقتها لاهازيج المظاهرات الشعبية ، مثل :

« يا جماهيرنا الشعبيه / فجرنا الحرب الثوريه
بحجار وطواري / برصاص وشباري »